مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

اثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في إكساب طالبات الصف السابع الأساس بعض مهارات االفهم الاستماعي في مادة اللغة العربية لغير الناطقين به

لاجان بيربال محمود
قسم اللغة العربية والترجمة، كلية التربية واللغات، الجامعة اللبنانية الفرنسية، اربيل، اقليم كوردستان، العراق
lajan.perbal@lfu.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠٢١/٤/٢٣
القبول:٢٠٢١/٦/١٧
النشر: صيف ٢٠٢١

الكلمات المفتاحية:
Listen, triangle strategy, grade 7 foundation, listening understanding

Doi:

10.25212/lfu.qzj.6.3.15

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في إكساب طالبات الصف السابع الأساس بعض مهارات الفهم الإستماعي في مادة اللغة العربية للناطقين بغيرها,وقداستخدمتِ الباحثة في الدراسة المنهج التجريبي واختارت عينة من طلبة الصف السابع الأساس مكونة من (84) طالبة تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة حيث درست المجموعة التجريبية على وفق أستراتيجية مثلث الاستماع والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية وقد أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً مؤلفا من 72 فقرة لقياس مهارة الفهم الإستماعي. وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي لمهارة الفهم الإستماعي لدى طالبات الصف السابع الاساس.

1. المقدمة

إن مانشهده من الانفجار المعرفي وتطورات الحياة المتسارعة جعل الأفراد يواجهون ايقاعات فائقة السرعة وذلك بسبب الاندفاعات المعلوماتية التي تحيط العقل الإنساني،فنحن نعيش الآن في عصر المعلومات والثورة المعرفية اللامنتهية والتي بدورها أثرت بشكل وبآخر على طرائق التدريس المتبعة في المدارس، لذا بات من الضروري الارتقاء بالمنظومة التعليمية لمستوى هذه التطورات، وأصبحت الحاجة ملحة بالاهتمام بدور الطالب الفعال وكذلك الاهتمام بالعمليات العقلية العليا ولاسيما في مدارسنا إذ لازال التعليم مقتصرا فيه على الجانب التلقيني الذي يوقع دور الطالب ويحصره كمستقبلٍ للمعومات فقط .واللغة ظاهرة سلوكية إنسانية وظيفتها الاستجابة لتنفيذ حاجات الإنسان من المعارف والتعبيرات اللازمة لديمومة التواصل فيما بينهم (مردان،2005، ص95). فهي صفة إنسانية تهدف إلى تحقيق التواصل والتفاهم بين

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الأفراد كونها الخاصية الاولى التي تجمع البشرية، واللغة العربية هي اللغة الوحيدة الحية المرتبطة بعقيدة دينية ورباط سماوي لذا تبرز ضرورة تعلمها وتعليمها واتقانها (الخزاعلة وآخرون،2011، ص34).

وكانت اللغة العربية ولاتزال محط اهتمام الباحثين لكونها وسيلة التخاطب والتعبير عما يدور في ذهن الفرد وهي لغة كغير اللغات لها فنون أربعة وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة (الشنطي،2010، ص74). وكل منا يلاحظ في حياته اليومية وفي اي لغة كانت أن من أكثر المهارات استخداماً مهارة الاستماع، فهي الباكورة الاولى في المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الانسان والذي يؤدي بدوره إلى التطور الفكري واللغوي في السنوات القادمة من حياته فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فهي البداية الأولى لتلقي اللغة السليمة وهي التي تكسب الطفل ثروته اللفظية عن طريق ربط الصوت بالصورة والصورة بالحركة والصوت بالعمل (الخزاعلة وآخرون ،2011، ص102).
ولايوجد دليل وبرهان قاطع على أهمية مهارة الاستماع أكبر من القرآن الكريم فقد ورد ذكره في سبعٍ وعشرين موضعاً كقوله تعالى (لو شاء الله لذهب بسمعهم) البقرة :20 إن الاستماع عامل هام في عمليةً الاتصال ولعب دوراً بارزاً في التعليم والتعلم ولكنه لم يلق حظه من العناية والبحث حتى وقت قريب، وبعد أن أكدت الدراسات ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع والتدريب على مهاراته المتنوعة أصبح الاستماع جزءاً رئيسا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار(مدكور 1991، ص72). وتجدر الاشارة إلى أنّ المنهج الذي تغير وأعد للدراسة الكردية في مدارس إقليم كوردستان أضافت النصوص المسموعة إلى المناهج ولكن رغم هذا لم يلق العناية اللازمة من قبل المدرسين أولاً والطلبة كذلك وقد لاحظت الباحثة هذا الامر خلال مسيرتها التدريسية التي جاوزت 16 سنة، وقد أشار الى هذا الأمر (الزبيدي وآخرون، 2013) حيث ذكروا بأنه منذ أجيالٍ عدة ومعلموا اللغة يظهرون اهتماما بتطوير المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والتحدث ولكن لم تنل مهارة الاستماع هذا الاهتمام (الزبيدي وآخرون،2013، ص436). لقد أكدت الكثير من الدراسات بأن الاستماع شرط ضروري للنمو اللغوي وهي في المرتبة الاولى زمنياً بين المهارات اللغوية الأخرى).

مشكلة البحث:

لعل التدريسي الذي يدرس في مدارس الأقليم لمس بأنه في السنوات الاخيرة قد تغيرالمنهج الذي أُعد للدراسة الكوردية في مدارس إقليم كوردستان حيث اضيفت النصوص المسموعة إلى المناهج ولكن رغم هذا لم تلقَ هذه النصوص العناية اللازمة من قبل المدرسين أولا والطلبة كذلك وقد لاحظت الباحثة هذا الأمر خلال مسيرتها التدريسية التي جاوزت 16 سنة، وقد أشار الى هذا الأمر (الزبيدي وآخرون ، 2013) حيث يذكرون بانه منذ أجيالٍ عدة ومدرسوا اللغة يظهرون اهتماما بتطوير المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والتحدث ولكن لم تنل مهارة الاستماع هذا الاهتمام.(الزبيدي وآخرون،2013، ص436).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لقد أكدت الكثير من الدراسات بأن الاستماع شرط ضروري للنمو اللغوي وهي في المرتبة الاولى زمنياً بين المهارات اللغوية الأخرى، لذلك يعد الاستماع والقراءة مهارتين استقباليتين أما التحدث والكتابة فمهارتان انتاجيتان (مدكور،1991،ص72).

ولكون الباحثة عملت في سلك التربية والتعليم للمرحلتين المتوسطة (الأساس) والإعدادية ولكلا الجنسي فقد لمست قصوراً وإهمالا كبيراً في تدريس اللغة العربية بشكل عام وعدم دراية واهتمام بطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تخدم اللغة العربية ،فمن الضروري إلمام المدرس ببعض من هذه الطرائق والاستراتيجيات التي تعينه في معرفة الظروف التدريسية المناسبة لقابليات الطلبة ، والجدير بالذكر إنه على الرغم من توجه المنهج إلى البنائية الا إنه لم يُستوفى حقه من قبل المدرسين وذرائعهم كثيرة في ذلك منها كثافة المنهج التي لاتتلائم مع الوقت المحدد للدرس ومع الخطة السنوية ومنها عدم الاهتمام بالدورات التدريبية اللازمة لتطوير طرائق التدريس وهذه الدورات وإن وجدت ينقصها مدرسين ذوي خبرة في مجال طرائق التدريس الحديثة .فالتدريس نوع من الخبرات الحيوية المرتكزة على أصولٍ معينة وأسس محددة وقواعد ومقومات واضحة فهي ليست مجرد محاولاتٍ تتم بشكل عشوائي وارتجالي بل مقيدة بنظمٍ وقواعد وأسس منسقة ومرتبة. (البجة،1999،ص9) إذا لابدّ من تهيئة وتدريب الكادر التدريسي على أكمل وجه وتعريفهم باساليب واستراتيجيات معينة في هذا المجال.

إن كل ماتم ذكره ومانادى به الباحثون عزز شعور الباحثة بوجود مشكلة تحتاج إلى الخوض يها ، لذلك وضعت الباحثة مشكلة بحثها في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في اكساب طالبات الصف السابع الاساس مهارات الاستماع؟ والتي انبثق منها السؤال الأتي:

1- ماهي مستويات مهارات الاستماع المطلوب إكسابها لطالبات الصف السابع الأساس في مادة اللغة العربية؟

2-ما أثرُ استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في إكساب مهارات الإستماع لطالبات الصف السابع الاساس (ككل)؟

1.2 أهمية البحث:

إن الاهمية المرجوة من التعليم لايقتصر على مجرد نقل المعلومات والمعرفة، فقد ازداد اهتمام الشعوب والأمم بالتربية بعد تجلي فاعليتها في بناء وصقل شخصية الانسان وإكسابه مقومات التكامل الاجتماعي والثقافي والمعياري والشخصي (العمايرة،2000، ص12).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والفاعلية في التدريس بحاجة إلى مدرسٍ فعال وكفء يختار الاستراتيجية والطريقة المناسبة للموضوع الذي يقوم بتدريسهِ وتناسب الوسط الذي تطبق فيهِ، وكذلك فإن الفاعلية في تطبيق الاستراتيجيات ترتكز اساساً على طبيعية العلاقة والاتصال بين طرفي العملية التعلمية (المعلم والمتعلم)، لذا فواجبُ حتمي على المعلم أن يكون واعياً للدور المُلقى على عاتقه كي يكون تدريسه فعالا(المسعودي والهداوي،2018،ص 22).وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات المتعلقة بواقع تدريس اللغة العربية وجدتها تعاني من قصور ملحوظ في الاهتمام بمهارة الاستماع وقد عزا الباحثون هذه المعضلة إلى عدم اهتمام مدرسي المادة بطرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس.

والاستراتيجية في التدريس تمثل كل مايفعله المعلم لتحقيق أهداف المنهج، وتتصل بجوانب حدوث التعلم جميعها من طرائق تدريس وأساليب مثيرة لدافعية التعلم وكيفية توظيف واستثمار الاستراتيجية بطريقة تلائم ميول المتعلمين وكذلك توفير مستلزمات التعليم واساليبه الملائمة وكل مايتصل بالتدريس. (المسعودي والهداوي،2018، ص 25).

لقد توصل الباحثون التربويون إلى ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس تجعل الطالب معتمدا على نفسه وفعالاً ومن هذه الاستراتيجيات المهمة استراتيجيات التعلم النشط والمستند على النظرية البنائية، ويعد استراتيجية مثلث الاستماع من إحدى الاستراتيجيات المهمة في التعلم النشط والمستند على التعلم التعاوني(الجماعي)، الذي يعتمد على الحوار والمناقشة وتشجيع الطلبة على إثبات دورهم في العملية التعليمية وبناء المعرفة بأنفسهم والتعبير عن أنفسهم. (أمبو سعيدي،2016،ص17).وقد سميت الاستراتيجية بمثلث الاستماع لكونها مؤلفة من ثلاثة أطراف (متحدث، مستمع، كاتب) فهي تشكل مثلثاً اثناء التطبيق، وهذه الاستراتيجية تدعم مهارات الاستماع والقراءة والكلام وتتالف من مجاميع ثلاثية من الطلبة لكل طالب في هذه المجموعة دور محدد،يكون الطالب الاول متحدثاً يشرح الدرس أو الفكرة وأمور أخرى تُناقش لاحقاً والطالب الثاني يكون مستمعاً ومصغياً يطرح الاسئلة على الطالب الأول بحيث يشرح فيها الاول ويوضح الفكرة المطروحة بتفاصيل أعمق،أمّا الطالب الثالث فيكون كاتباً ويراقب العملية ويدون مايدورمن حوار بين زميليه ويأخذ دور المرجع وبحلول دوره سيقوم بقراءة كل ماكتبه ويطرحه ويُذكر الشخصيات بما قالوه،ويقوم المعلم بتدبيل الادوار بين الطلبة في المجموعات الثلاثية ، ثم تكرر الخطوات نفسها مع بقية الاسئلة ، وهذا الذي يعمل على تحقيق التفاعل بين الطلبة بعضهم البعض وتحقق الاستراتيجية التفاعل المطلوب واللازم في كل عملية تعليمية لكي يشعر الطالب بدوره في العملية التعليمية(حيدر،2016، 318). وقد نادت العديد من الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط كونها تعمل على تحسين العملية التعليمية وتخلق متعلمين فعالين حيث اظهرت هذه الاستراتيجيات أثراً أيجابياً في اكساب الطلبة مها رات عدة متعلقة باللغة العربية مماشجع الباحثة على تجربتها على طالبات الصف السابع الأساس للدراسة الكردية.

والتعلم النشط ليست بفكرة جديدة ولكن ازداد الاهتمام به كمعنى ومنهج بتقدم نظريات التعلم حيث اعتنى به التربويون البارزون كبياجيه وجون ديوي وكانت النشأة الواضحة لهذه الاستراتيجيات في بدايات القرن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الواحد والعشرين وإن كانت جذورها تعود إلى سقراط ، وقدأظهرت أثرا أيجابياً كبيراً في عملية التعليم الجديد لطلبة الجامعات والمدارس على حدٍ سواء، فهذه الاستراتيجيات تشرك المتعلمين بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالاصغاء الايجابي والتذكير الواعي والتحليل السليم ففي هذه الاستراتيجيات يتشارك المتعلمون في الأراء بوجود المعلم ولكن كموجه وميسر لعملية التعليم وهذا يدفعهم على تحقيق أهداف التعلم . (المسعودي والهداوي،2018،ص159).

وتلخص الباحثة أهميةَ بحثها في النقاط الآتية:

1-يمكن أن يفيد البحث الحالي مدرسي ومدرسات اللغة العربية على وجه الخصوص في تسهيل تدريس مهارة الاستماع للصف السابع بصفة خاصة والمراحل الأخرى بصفة عامة وذلك باستخدام واحة من الاستراتيجيات الحديثة.

2-قد يفيد البحث الحالي مخططي المناهج الدراسية وخصوصا منهج اللغة العربية عن طريق الجمع بين استراتيجية محفزة لعقول الطلبة وقابليته واستخدام النهج التقليدي في التدريس ممايؤدي إلى خلق جوٍ فعال وبيئة تدريس شيقة.

3-يفيد طلبة الصف السابع الأساس في التعرف على مهارات الاستماع وإتقانها وتوظيفها مستقبلاً.

4-لربما يفيد باحثين آخرين بلفت انتباههم لهذه الاستراتيجيات الحديثة ولرُبما سيتبنونها مستقبلاً في دراساتهم عند ثبات أثرها على عينة البحث.

1.3أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- إكساب طالبات الصف السابع الأساس بعضا من مهارات الإستماع في مادة اللغة العربية.

2- أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في إكساب طالبات الصف السابع الأساس مهارات الإستماع (عند المستويات ككل) وما حجم الأثر الذي تحدثه.

فرضية البحث:

1- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية واللاتي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع ، وطالبات المجموعة الضابطة واللاتي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبارات مهارات الاستماع ككل.

1.4حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمايلي :

1-الحدود البشرية:طالبات الصف السابع الأساس في مدارس البنات النهارية للدراسة الكوردية بمدينة أربيل.

2-الحدود الزمانية:الفصل الدراسي الأول لسنة (2019-2020).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

3-الحدود الموضوعية:(ثلاث مباحث) من مباحث الكتاب المقرر للصف السابع الأساس (لأن مقرر الدراسية الكوردية عبارة عن مباحث وليس فصول)، الجزء الأول، الطبعة الخامسة.
4-الحدود البشرية مدرسة (دياربكر) الأساس للبنات.

1.5 تحديد المصطلحات:

1-الاستراتيجية: وقد عرفها كل من:
-المسعودي والهداوي (2018) بأنها: مجموعةُ اجراءاتٍ وممارسات يسيرُ المعلم على خطاها داخل الصف كي يصل إلى مُخرجاتٍ على وفق الأهداف التي صاغها مسبقاً، وتشتملُ على عددٍ من الأساليب والانشطة والتقويمات التي تعين على تحقيق الأهداف (المسعودي والهداوي،2018، ص24).
2-عطية(2008) بأنها: خطواتٌ رئيسة مُتبعة لكل فعلٍ وإجراء له هدفٌ وغاية. (عطية،2008، ص30).
3-الوكيل ومفتي (2005) بأنها: خططٌ منتقاة يتبعها المعلم ليعين الطلبة على المران واكتساب الخبرة وهذا الاكتساب يكون ذو نسق ونظام حيثُ يحدد فيها الطالب المفاهيم على هيئة أشكالٍ وخرائط تصل إلى الطالب عن طريق استخدام نماذج تعليمية وأساليب وتقنيات محددة بهدف الوصول إلى نتائج مرجوة. (الوكيل ومفتي،2005،ص18).

2-إستراتيجية مثلث الإستماع (المثلثات): وقد عرفها كل من:
- الشمري(2011) بأنها:إحدى الاستراتيجيات التي تقوي مهارات التحدث والاستماع بواسطة مجاميع ثلاثية من الطلبة لكلٍ منهم دورٌخاص بحيث يكون الاول متحدثاً يفسر ويشرح الدرس أو الفكرة والثاني يكون منصتاً ومستمعاً جيداً يسألُ الطالب الأول للحصول على تفاصيل أكثرلكي تتضح الفكرة،والثالث يترصد ويرقب العملية التعليمية وكيفية سير مجريات الحديث بين أقرانه (الطالب الاول والثاني) ويقوم بتدوين مايدور بينهما ويعد بمثابة التغذية الراجعة فعندما يحين دورهُ يقوم بسرد مادونه وهذه الخطوات تُكررمع الاسئلة الاخرى. (الشمري،2011،ص50).
-عطية (2018) بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي يتعاون خلالها الطلبة في التعلم حيث يتعلم الطلبة معاً في مجموعات ثلاثية بتبديل المهام على هيئة مجموعات ثلاثية توزع الادوار فيما بينهم حيث يقوم أحدهم بالشرح والتفصيل والتوضيح والثاني يكون مسمتعا نشطاً ويلقي الاسئلة على الاول بينما الثالث يقوم بدور كاتب ومسجل للملاحظات التي ترد أثناء الشرح والحوار، وبعدَ أن يكمل الطلبة المهمة الاولى يقوم الطلبة بتبادل الادوار الذي يكون على ثلاث مرات بحيث كل طالب في المجموعة يمارس مهمات المثلث كلها.(عطية،2018،ص234).
-التعريف الاجرائي لاستراتجية مثلث الاستماع: مجموعة خطوات منسقة ومنظمة وفعاليات وأنشطة إجرائية تُعدها وتتتبعها الباحثة في سير درسها لاكساب طالبات الصف السابع الأساس مهارات الاستماع بمستوياته الأربعة (الفهم- الاستيعاب-التذكر- التذوق والنقد) في مادة اللغة العربية للدراسة الكوردية.

مهارة الاستماع:وقد عرفها كل من:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

-الهاشمي والعزاوي(2004) بأنها: الطريق الطبيعي للاستقبال فالاستماع بالاذن أسبق من القراءة بالعين فالانسان يسمع الاصوات أولا ثم ينمو فيبدأ بسماع الكلمات واستيعابها وفهمها قبل أن يقرأ بالعين .
-طعيمة (2000) بأنها: عملية إنسانية تسعى إلى إيصال الفهم والادراك و التحليل والتفسير وصولاً إلى عملية البناء العقلي والذهني،وهي عملية مها رة لغوية تسعى الى جذب انتباه المتعلمسين إلى المادة المسموعة والانسجام معها .(طعيمة ،2000،ص143).
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مهارة مكونة من عمليات منوعة تشتملُ على التحليل والتقويم وإصدار الاحكام وكيفية العمل بهذا الحكم وتوظيفها في الحياة وتُقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال استجابتهن لاختبار مهارات الفهم الاستماعي بمستوياتها الثلاث والذي تم إعدادها م قبل الباحثة.

2.الإطار النظري:

2.1التعلم النشط، مفهومه وفلسفته وماهيته:

إن التعلم النشط عبارة عن طريقة تعليم وتعلم في وقت واحد قائمة على إيجابية المتعلم ، وهي مبنية على ممارسات تربوية وتدريسية تعمل على تفعيل دور المتعلم لكي يعتمد على ذاته في اكتساب المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات إذ تعمل على تنمية قابلية التذكر وحل المشكلات ولاتركز على الحفظ وتلغي دور الطالب من مجرد كونه متلقيا فقط بوجود معلم مشرف عليهم يركز على بناء الشخصية المتكاملة الابداعية للطالب (سعادة وآخرون،2006،ص33).
لقد انطلق هذا النمط من التعلم في أواخر القرن الحادي والعشرين كأتجاه نفسي عمل على تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى مرشد وموجه للطالب، فهو عملية تعليم وتعلم معاً حيث ينخرط الطالب في جميع الفعاليات والتمرينات بنشاط فعال تحت إشراف المعلم بحيث يخلق لهم بيئة غنية مما يجعلهم قادرين على تحمل المسؤلية (رفاعي،2012،ص53).
إن التعلم النشط كان وليد متغيرات العصر العلمية حيث كان بمثابة إعادة النظر في عملية التعلم وأدوار المعلم والمتعلمين على حد سواء،وقد نعت بمسميات عدة منها التعلم الفعال والتعلم التجريبي والتعلم التلقائي ، ولكن المسمى الغالب لها هو التعلم النشط، فهي تشتمل على عدة إستراتيجيات لكل هذه المسميات وتسمح للمتعلم بالتحدث والاصغاء والقراءة وشددهذا النمطُ على أن يكون التعلم مُتصلاً بحياة المتعلم واحتياجاته وتطلعاته ،وكذلك يُعزي البعض أهمية التعلم النشط إلى حالة الارباك التي يعاني منها المتعلم بعد كل موقف تعليمي بسبب تخبط المعلومات السابقة القديمة في عقولهم مع المعلومات الجديدة حيث يعاني معظم المعلمين من عدم اندماج لهذه المعلومات .(المسعودي والهداوي،2018،ص159).
ويقصد به إندماج الطلاب بما يفوق مجرد المشاهدة والاستماع والكتابة؛ بل تعني أن يُنفذ الطالب المهام بنفسه كالاستكشاف ويكون الطالب محوراً للعملية التعليمية.(الشمري،2010،ص17).

والتعلم النشط مبني عل أساس منظومة إدراية وفنية مليئة باستراتيجيات التعلم والتدريس بجانب الانشطة المتعددة التي تمارس من قبل المتعلم (رفاعي،2012،ص50).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

2.2 مميزات التعلم النشط:

يمتاز التعلم الفعال النشط بمميزات وخصائص ارتات الباحثة الإشارة إلى بعضٍ منها:

1-إن التعلم النشط يتمركز حول المتعلم ويُراعي رغباته واهتماماته وهذا مايدعو إليه التعلم الحديث.

2-تُعين المعلم على ممارسة الانشطة العلمية أكثر.

3-يعمل التعلم النشط بدمج المتعلم مع بيئته. (رفاعي،2012،ص74).

4-من أهم خصائص التعلم النشط المرونة في التطبيق وملائمته لكل الدروس، وله أهداف يجب تحقيقها كالتعلم الاعتيادي(التقليدي) والمعرفة التي التي يحصل عليها المتعلم يتم استثماره جيداً من قبل المتعلم . (سعيدي والحوسنية،2016، ص).

5-تحفيز المتعلم على القراءة الفذة الناقدة.

6-يعمل على تحفيز عقول المتعلمين على استنتاج الاسئلة المتنوعة. (الشمري،2011،ص15).

7-بما أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، سيتعلم عن طريق هذه الاستراتيجيات كيفية حل مشكلاته بنفسه مما يعينه في تجاربه الحياتية.

8-التنويع في الانشطة الفعالة هدف من أهداف التعلم الفعال الذي يعمل على تحقيق الاهداف.

9- يعزز التعلم النشط روح التعاون والمشاركة لدى المتعلم مما يجعل التعلم متعة وبهجة بسبب اندماج المتعلم في العمل.

10 يُفعل دور المتعلم في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.

11-في التعلم النشط يكون التقويم كذلك ذاتياً من قبل المتعلمين ويجب أن يكون التقويم أصيلا ومرتبطاً بالتعليم.(المسعودي والهداوي،2018،ص63).

2.3 إستراتيجية مثلث الاستماع:

مفهومها ، طبيعتها:

إن هذه الاستراتيجية إحدى إستراتيجية التعلم النشط القائمة على تعاون الطلبة في التعلم وهي من الاستراتيجيات التي تشجع على الكلام (التحدث) والاستماع والكتابة، ويكمن دور المعلم في هذه الاستراتيجية بانه يهيأ للمتعلمين بيئة التعلم المناسبة ويعمل على وضع تصماميم الدروس والانشطة اللازمة لكل درس ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين مع لعب دور الموجه في الصف(عطية،2016،ص246).

ولهذه الاستراتيجية ميزات وخصائص منها:

1-إن التعلم بهذه الاستراتيجية يتيح الفرصة لجميع المتعلمين على المشاركة في الدرس دون استثناء، فالمجموعات يكون فيها ثلاثة اشخاص والكل فعال في خطوات الاستراتيجية ويقومون بتبادل الادوار الموكلة اليهم اثناء تطبيق الخطوات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2-يُعين المتعلم على أن يكون إيجابياً نحو المادة المدروسة بسبب المناقشة والحوار التي تتم تطبيقها.(قرني،2013،ص54).
3-تعمل على إيجاد التفاعل الايجابي بين المتعلمين.
4-تقوي شخصية المتعلمين عن طريق اعتمادهم على أنفسهم في المهمات الموكلة إليهم، مما يؤدي إلى كشف مواهبهم وقدراتهم الخفية. (عطية،2008، ص179).

2.4 مهارة الاستماع:

الاستماعُ مهارة مرتبطة بالتفكير والتعليم والتدريب ويقصد به الاصغاء الواعي الذي يوصل الفرد إلى تمييز الاصوات وفهمها واستيعابها واستخلاص الافكار واستنتاج الحقائق وتذوق المادة المسموعة ونقدها وإبداء الرأي فيها، فهي مهارة لغوية إيجابية هامة وأساسّ في المهارات اللغوية التي ينبغي تدريب الطالب عليها في الصفوف الاولى(الخزاعلة وآخرون،2011،ص103).

مهارات الفهم الاستماعي:

الفهم الاستماعي إحدى المهارات المهمة لتعلم اللغة، وقد حظيت باهتمام الدارسين لتحديد مهاراتها للمراحل التدريسية، وكذلك لوجود عوامل مؤثرة في الفهم الاستماعي،فقد ارتبطت بعض التصنيفات بالفهم البسيط للكلمات والجمل،وبعضها بفهم المعاني العميقة وتفسيرها وتحليلها، والهدف من هذه التصنيفات هو تسهيل مهمةص المدرس في إعداد أهداف مستويات الفهم الاستماعي وكذلك ايجاد واستعمال الطرائق التدريسية المناسبة التي يجب أن يعتمدها المدرس وكل هذا يعمل على تحفيز قدرة الطالب على فهم المقروء، وقد تنوعت التصنيفات التي درست مستويات الفهم الاستماعي وذلك لاختلاف رؤية الباحثين لها واختلاف اهدافها على وفق من اللذين بحثوا في هذا المجال (مدكور،2000) والذي صنف مهارات الاستماع بستِ مهاراتٍ رئيسة تضم تحتها عدة مهارات فرعية وكالاتي:

1-مهارة التمييز السمعي: والتي تعني القدرة على تذكرالاصوات في نظام تتابعي معين.
2-مهارة التصنيف: وتعتمد هذه المهارة على إيجاد العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكاروتعمل على إدراك علاقة الجزء بالكل.
3-مهارة التفكير الاستنتاجي: وهي من مهارات التفكير العليا التي تندرج تحت قائمة التحليل والتفسيرومعالجة الافكار.
4-مهارة الحكم على صدق المحتوى: وهي التي تطلب من المستمع أن يكون ذا رد فعلٍ في ضوء خبرتهِ الشخصية.
5- مهارة تقويم المحتوى: وتعد من أرقى مهارات التفكير على الاطلاق حيث تتجاوز المهارات السابقة إلى التشخيص والعلاج فتوضح أسباب الضعف وتعزز أسباب القوة (مدكور،2000،ص51)

وصنف (عبد الرحيم وآخرون ،2011) مهارات الاستماع على أربع مستويات وكالآتي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

1-مستوى الإدراك والتركيز.
2-مستوى إدراك ووعي الحديث وابتكار الافكار.
3-مستوى إدراك الحديث وإيجاد الاجوبة عن الاسئلة المطروحة.
4-مستوى السمع التفسيري الناقد. (عبد الرحيم وآخرون،2011، ص67).

ومن التصنيفات الاخرى لمستويات الفهم السماعي تصنيف التربويين والتي أشار إليها (الحلاق،2010)، وقد اعتمدتها الباحثة لكونها التصنيف المناسب وذلك مراعاة لمستوى طالبات الصف السابع الاساس في الاستيعاب كونهم من الدراسة الكوردية والذي يخدم أهداف المهارات التي تندرج تحت هذا التصنيف وقد قسم الفهم الاستماعي على أربعة أقسامٍ وهي:

1-مهارات الفهم
2-مهارات الاستيعاب.
3-مهارات التذكر.
4-مهارات التذوق والنقد (الحلاق،2010، ص137).

ومن خلال ما أوردته الباحثة من تصنيفات وبعد اطلاعها على تصانيف أخرى في هذا المجال لاحظت بان لافرق يذكر بينها وهذه التصنيفات جميعها على شكل هرمي تبدأ بالمستويات الدنيا وترتقي إلى مستويات عليا تحتاج إلى تفكيرٍأعمق ،وكذلك استنبطت الباحثة بأن استخدام مهارة ما تحتاج إلى الاستناد على عدد من الأمور منها مايرتبط بالموقف التعليمي ، ومنها ما يتعلق بالمادة المقروءة علاوة على المرحلة العمرية للطلبة ،وقد تناولت الباحثة مهارات الفهم الإستماعي وذلك مراعاة لمستوى طالبات الصف السابع الاساس في الاستيعاب كونهم من الدراسة الكوردية.

خطوات إستراتيجية مثلث الاستماع:

قام الدارسون لاستراتيجية مثلث الاستماع بتقسيمها على على وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: توزيع المتعلمين في القاعات التدريسية على مجاميع ثلاثية تدرس على وفق التعلم التعاوني (cooperative learning) بحيث تتألف كل مجموعة من ثلاثة طلاب.

الخطوة الثانية: يُفوض كل متعلم في المجموعة بدورٍ خاص به وكالآتي:

1- المتعلم الأول يكون متحدثاً يقرأ ويوضح ويفسر مفهوم الدرس وفكرتها العامة وموضوعها الاساس.

2-المتعلم الثاني: يكون دورهُ مصغياً ومستمعاً ومركزاً جيداً ثم يقوم بطرح الأسئلة على المتعلم الأول للإستزادة بتفاصيل أخرى ولتوضيح الفكرة أو المفهوم المتداول.

المتعلم الثالث: يقوم بوظيفة مراقبة عمل المجموعة وكذلك مجريات الحديث بين اقرانه (المتعلم الأول والمتعلم الثاني) وكذلك يزودهم بالمعلومات عند الحاجة حيث عليه تدوين مايتناقش فيه زميلاه وذلك عن طريق متابعة الأسئلة التي تُطرح من قبل المتعلم الثاني والتوضيح الشرح والتفسير المُقدّم من قِبل الطالب الأول، ثم عندما ياتي دوره في المجموعة يطرح ما ذكره زملائه بالتفصيل.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الخطوة الثالثة: تبادل الأدوار، يقوم التدريسي بتبديل الأدوار بين المتعلمين في المجاميع وذلك في دروسٍ أُخرى لاحقة للتعرف على مفاهيم جديدة. (الشمري،2011، ص17).

وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الخطوات بالتسلسل حيث طبقت البحث الحالي على المنهج المقرر للدراسة الكوردية للصف السابع الاساس عند التدريس وقسمت الطالبات على مجموعات صغيرة مؤلفة من ثلاثِ طالبات في كل مجموعة وعلى غرار الخطوات المذكورة آنفاً وارفقتها بنشاطاتٍ إضافية لزيادة الفهم والاستعياب كاستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية واستراتيجية التنبؤ والتوقع واستراتيجية رسم وعرض البوسترات.

ولكون الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط والتي تستند على النظرية البنائية كما ذكر سابقاً، فإن دور المدرسة- الباحثة كان الإرشاد والتوجيه والتدخل عند الحاجة وكذلك تقسيم الطالبات على المجاميع بالتناوب وتنظيم بيئة التعلم والتعزيز والتشجيع الدائمين، وإدارة الصف والدرس إدارة فعالة لتحقيق الأهداف المحددة للدرس.

أما بالنسبة لدور الطالبات في هذه الاستراتيجية فهن محور العملية التعليمية وقد قمن بكل المهام والفعاليات المقدمة إليهن بالتعاون والمشاركة مع اقرانهن وهذا بالضبط ما أشار إليه (إمبووآخرون،2016).

3.إجراءات البحث:

أولاً: التصميم التجريبي للبحث :

من أولى الخطوات التي يجب على الباحث اتباعها هو اختيار التصميم التجريبي الملائم وذلك لضمان سلامة البحث ودقة نتائجه ويعتمد التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة (فان دالين 1985،ص381).

ولغرض تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي والذي تطلب وجود مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة،دُرست المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية مثلث الاستماع والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية وكما هو موضح في مخطط (1):

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	الإختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مثلث الاستماع	الفهم الإستماعي	إكساب مهارات الفهم الإستماعي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين بالطرائق المذكورة طبقت الباحثة اختبار مهارات الفهم الاستماعي على مجموعتي البحث لقياس أثر تلك الاستراتيجية كما هو موضح في التصميم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ثانياً: تحديد مجتمع البحث: Research Population

تمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف السابع الاساس (الأول المتوسط) في المدارس النهارية للدراسة الكوردية في مركز مدينة أربيل لسنة 2019-2020، موزعة على (1574) مدرسة أساسية.

إختيار العينة: Research Sample

إن العينة جزءٌ من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم إختيارها على وفق قواعد علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً وصريحاً وفيما يلي وصفُ لعينة البحث:

أ-عينة المدارس :

اختارت الباحثة مدرسة (ديار بكر الأساس) قصدياً لتكون ميداناً لبحثها وذلك للاسباب الاتية:

1-لكون الإدارة متعاونة مع الباحثة في إجراء التجربة.

2-المبنى المناسب للمدرسة من حيث حجم وعدد الفصول وكذلك من حيثُ تكامل التجهيزات ووجود القاعات الملائمة للتجربة.

3-توفر شعبتين واختيارها كعينة للبحث الحالي.

ب-عينة الطالبات:

اختارت الباحثة الشعبتين في الصفوف الاولى (السابع الأساس) لكي تمثل مجموعة بحثها لبالغ عددها (84) وبطريقة السحب العشوائي، اختارت الباحثة شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية مثلث الاستماع وشعبة (ب) كمجموعة ضابطة لتدرس بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) المتبعة في المنهج.

وبلغ عدد طالبات الشعبتين (84) طالبة وكما هو موضح في جدول (1):

جدول (1) عدد أفراد العينة

المجموعات	الشعبة	طريقة التدريس	عدد أفراد اعينة
التجريبية	أ	مثلث الاستماع	42
الضابطة	ب	الطريقة الاعتيادية	42

تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرتِ الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:

1-المعدل العام للصف السادس الاساس

2-درجات الطالبات في مادة اللغة العربية في الصف السادس الأساس.

3-العمر الزمني للطالبات.

4-حاصل الذكاء.

5-التحصيل الدراسي للأباء.

6-التحصيل الدراسي للأمهات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

جدول (2) تكافؤ متغيرات البحث

تكافؤ المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
العمرالزمني محسوباً بالأشهر	التجريبية	164.33	5.358	0.638
	الضابطة	163.44	2.502	
حاصل الذكاء	التجريبية	95.59	10.534	1.085
	الضابطة	94.56	10.844	
العمر الزمني للطالبات	التجريبية	168.292	8.265	1.577
	الضابطة	171.512	10.127	
المعدل العام	التجريبية	69.946	11.947	0.183
	الضابطة	69.523	8.672	
معدل اللغة العربية للسنة السابقة.	التجريبية	69.946	11.947	2.000
	الضابطة	69.523	8.672	
مستوى التحصيل الدراسي للآباء	التجريبية	12.048	4.631	0.069
	الضابطة	11.975	4.975	
مستوى التحصيل الدراسي للأمهات	التجريبية	10.634	4.487	1.839
	الضابطة	8.756	4.758	

ومن ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (82) لجميع المتغيرات ويتضح كذلك بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين، اي أن المجموعتين متكافئتين في تلك المتغيرات.

متطلبات البحث ومستلزماته:
لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة المستلزمات الأتية:

1-تحليل المحتوى وكيفية إجراءه:

قامت الباحثة بتحليل المحتوى المفاهيمي لوحدتي الكتاب المعنيتين بالبحث وذلك لحاجتها لهذه المفاهيم، وتحليل المحتوى هوطريقة من طرائق البحث العلمي وأداة من أدواتهِ (طعيمة ،2004، ص115). وقد كانت خطوات تحليل المحتوى كالأتي:

1-تحديد المادة اللغوية للموضوعات:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

حددت الباحثة المادة الدراسية الخاصة بمفردات مادة اللغة العربية المقررة لطالبات الصف السابع الاساس في مدينة أربيل للعام الدراسي (2020-2021) للكورس الأول والمشتملة على:

الوحدة الأولى:

وقد درست (الباحثة- المدرسة) في هذه الوحدة مايلي:

1-فهم نص مسموع بعنوان (العاصفة)

2-إذا عدت هذه المرة

3- تمثال موسى.

الوحدة الثانية:

وقد درست (الباحثة –المدرسة) في هذه الوحدة مايلي:

1-شجرة التفاح

1-طعم الحرية.

2-عفو كريم عن قاتل أبيه.

الوحدة الثالثة:

1-طفولة غاندي

2-جبل شيرين

3-هيلين كيلر شمس لاتغيب

تم تحليل محتوى الموضوعات لغرض الاستفادة منها عن إعداد أهداف مهارات الفهم القرائي وبعد ذلك بناء إختبار الفهم القرائي، وقد قامت الباحثة بإجراء تحليل للمحتوى المفاهيمي لوحدتين من وحدات الكتاب التي ستدرسها أثناء مدة تطبيق التجربة وقامت الباحثة بتحليل المحتوى اعتماداً على معاجم قيمة في اللغة العربية والتي هي (القاموس المحيط، ولسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط).

صدق تحليل المحتوى:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

للتأكد من صدق تحليل المحتوى للمادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجوعة خبراء ومختصين في اللغة العربية لكي يبدووا رأيهم فيها وقد وافق المحكمون على التحليل المفاهيمي بالإجماع.

ثبات تحليل المحتوى:

للتأكد من ثبات تحليل المحتوى استخدمتِ الباحثة طريقة نسبة الاتفاق بينها وبين باحث آخر حيث حللت الباحثة (20) مفوهماً من مفاهيم الموضوعات المشمولة بالبحث، وقبل عرض الباحثة المادة للمحل الأخر وضحت له الهدف من التحليل، وكانت نسبة الاتفاق بينهما 100% إذ لم تكن هنالك نقاط اختلاف في التحليل.

1- صياغة أهداف مهارات الفهم السماعي(الاستماعي):

من الضروري لبناء اي اختبار أولاً هو صياغة الأهداف التعليمية لكي يتم بناءاً عليها صياغة الأسئلة وقد اعتمدت الباحثة على تصنيف (الحلاق) لكونها التصنيف الانسب لمستوى طالبات الصف السابع الاساس،وقد قامت الباحثة بصياغة (72) هدفاً للفهم السماعي وعلى وفق أربعِ مستويات ، ثم عرضت الباحثة قائمة الاهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد حصدت الباحثة نسبة (100%).

2-إعداد الخطة التدريسية :

بعد أن حددتِ الباحثة المادة الدراسية وأهداف مستويات الفهم الاستماعي قامت بإعداد أنموذجين للخطط التدريسية إحداهما للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية مثلث الاستماع والأخرجاهزومعد مسبقاً ضمن الكتاب من قبل لجنة مختصة في وزارة التربية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وعرضتِ الباحثة الخطتين على لجنة خبراء ومحكمين ولم يطلب الخبراء إجراء تغيرات سوى تعديل صياغة بعض الجمل الواردة في ثنايا الخطط.

أداة البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث وفرضياته إعداد أداة اختبار مهارات الفهم القرائي.

تحديد الهدف من الاختبار:

يتمثل الهدف من الاختبار في قياس مستوى مهارات الفم الاستماعي لعينة البحث في المادة المختارة للبحث وبناءاً على نتائج اختبار الفهم القرائي يمكن معرفة:

1-تحصيل طالبات عينة البحث في جوانب التعلم المعرفية للمستويات المختارة للبحث.

2-اثر استراتيجية مثلث الاستماع في مستوى الفهم السماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة من خلال تطبيق الاختبار بعدياً.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

إعداد جدول المواصفات:

إن من أهم مراحل عملية إعداد الاختبارات هو إعداد جدول المواصفات فهي الرابط بين الأهداف والمحتوى التعليمي من جهة وبين عدد فقرات الاختبار التي تمثلها من جهة أُخرى، وقد تم إعداد جدول المواصفات على وفق الخطوات الأتية:

1-تحديد نسبة التركيز لكل جزء في المادة الدراسية.

2-تحديد الوزن النسبي لأهداف مستويات الفهم القرائي.

3-تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتويات الموضوعات وكما يظهر في الجدول رقم (3)

جدول (3) جدول مواصفات اختبار مهارات الفهم الإ ستماعي

محتوى الاختبار	الموضوعات	عدد الحصص	النسبة المئوية للتركيز	الفهم	الاستيعاب	التذكر	التذوق والنقد	عدد الأسئلة
الوحدة الأولى	1-فهم نص مسموع بعنوان (العاصفة) 2-إذا عدت هذه المرة 3- تمثال موسى.	7	%27	7	6	3	4	20
الوحدة الثانية	1-شجرة التفاح 1-طعم الحرية. 2-عفو كريم عن قاتل أبيه.	9	%35	8	8	3	6	25
الوحدة الثالثة	1-طفولة غاندي 2-جبل شيرين 3-هيلين كيلر شمس لاتغيب	10	%38	9	8	4	6	27
المجموع		26	%100	24	22	10	16	72

عدد الفقرات في كل مستوى = نسبة تركيز المحتوىX نسبة تركيز الأهداف السلوكية Xالعدد الكلي للأسئلة

صياغة مفردات مهارات الفهم السماعي(الاستماعي):

قامتِ الباحثة بصياغة مفردات الاختبار على وفق الأهداف المصاغة لكل موضوع حسب اختبار (الاختيار من متعدد) اي على هيئة اختبار موضوعي، وذلك بوضع أربعة بدائل للإجابة عن كل سؤال .

مؤشرات صدق إختبار مهارات الفهم السماعي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1-الصدق الظاهري:
إن الصدق الظاهري يعني أن يقوم المقياس بقياس ما وضع لأجله (عودة،2010،ص157).وقد عرضت الباحثة الاختبار على الخبراء والمحكمين لبيان آراءهم بشأن سلامة الاختبار وبناءاً على آراءهم أجرتِ الباحثة بعضاً من التعديلات لصياغة عدد من الفقرات وقد عد الاعتبار الاختبار صادقاً بنسبة (80%) وأكثر من المحكمين.

وقد طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث الأساسية والمكونة من 60 طالبة من طالبات الصف السابع الأساس من مدرسة (ريناس المختلطة الأساس/قسم البنات والغرض من هذه الخطوة هو:

1-معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار.

2-معرفة مدى وضوح مفردات الاختبار.

3-تحديد زمن الاختبار.

4-حساب معامل السهولة والصعوبة.

5-حساب معاملات التمييز.

6-حساب فعالية البدائل الخاطئة.

وقد اتضح بأن الفقرات واضحة.

معامل صعوبة الفقرات:

قامت الباحثة بحساب معامل صعوبة الفقرات وكالأتي:

1-رتبت درجات العينة الاستطلاعية والتي كان حجمها (100) طالبا ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية.

2-اختارت الباحثة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لكي تمثل المجموعة العليا واختارت (27%) استمارة حاصلة على درجات أقل لكي تمثل المجموعة الدنيا، اذاً مثلت هذه النسبة 27 طالبة للمجموعة العليا و27 طالبة للمجموعة الدنيا.

3-أحصتِ الباحثة عدد الطالبات الذين أجابوا على الفقرات بصورة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا وتقسيم النتائج على مجموع الأفراد الكلي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وقد كانت معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تراوحت بين (0.15-0.96) حيث تم الحكم على سهولة السؤال من صعوبته بين (0.20-0.80). وتم حذف سبع فقرات لعدم توافر الشروط فيها.

معامل تمييز الفقرات:

طبقت الباحثة معادلة حساب معامل التمييز لكلِ سؤالٍ من أسئلةِ الاختبار على نفس العينة الإستطلاعية وقامت بتقسيم الطلاب على وفق المجموعة العليا والدنيا واستخرجت الباحثة القوة التميزية للفقرات حيث تراوحت قوة التمييز مابين (0.00-0.74) والمدى المقبول هو (0.20-0.80) وقد حذفت عشر فقرات من الاختبار لانها لم تكن مميزة.

1-أية فقرة ذات معامل تمييز سالبة تحذف من الاختبار.

2-من (0-0.19) تمييز ضعيف يُنصح بحذفها.

3-من (0.19-0.39) تمييز مقبول ويُنصح بتحسينها.

4-(0.39 وأعلى) تمييزجيد يمكن الاحتفاظ بهِ. (عودة وخليلي ،2002، ص 295).

- فعالية البدائل الخاطئة (البدائل غير الصحيحة)

تعتمدُ صعوبة فقرة إختبار الاختيارمن متعدد على درجة التشابه والتقارب بين البدائل مما يشتت لمفحوص غير المتمكن من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة.ونقصد بفعالية البدائل الخاطئة قدرة البدائل على جذب إجابات الطلاب الممتحنين ،والبديل يصبح فعالا عندما يكون عدد الطلاب في المجموعة العليا الذين اختاروه أعلى من عدد طلاب المجموعة الدُنيا.(الظاهروآخرون ، 2002، ص 131) وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكلِ فِقرة من فقرات اختبار مهارات الفهم السماعي وجدتِ الباحثة أنها كانت تتروح بين (بين (0.71- ، 0.32-) لذا عُدت جميع البدائل الخاطئة فعالة ومموهة للإجابة) لذا عُدت جميع البدائل الخاطئة فعالة ومموهة للإجابة .

ثبات اختبار الفهم القرائي:Test Reliability

طبقت الباحثة اختبار الفهم القرائي على عينة مؤلفة من 60 طالبة من مدرسة (ديار بكر الأساس)،وقد استعانت بطريقة ألفا كرونباخ ؛وذلك لمعالجة قصور الاختبار،وتتم الاستعانة بهذه الطريقة لاعتبارات عملية ملائمة لطبيعة أسئلة الاختبار، حيث يمكن استخدام هذه المعادلة لنوعي الأسئلة (المقالية والموضوعية) (سمارة وآخرون، 1989، ص 120)حيث يُعطي معامل ألفا لكرونباخ (α) الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار،أي قيمة معامل الثبات بعامة لا تقل عن قيمة معامل (α)، فإذا كانت قيمة معامل (α) مرتفعة،فإن هذا يدل على ثبات درجات الاختبار بالفعل،أما إذا كانت

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

منخفضة فربما يدل ذلك على أن الثبات يمكن أن تكون قيمته أعلى من ذلك باستخدام طرائق أخرى " (علام وآخرون، 2002، ص 125). وقد بلغ معامل ثبات الفقرات (0.81) وهو معامل ثبات جيد إذ يعدُ معامل الثبات جيداً إذا كانت قيمته لاتقلُّ عن (70%) (EBEL & FIRSBIE, 1972, p. 70)، وبهذا يعدُّ الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغتهِ النهائية.

تطبيق التجربة:

وبدأتِ الباحثةُ بتطبيق التجربة بتأريخ و15-10-2020، وذلك بعد إجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات المذكورة آنفاً.

5-قامت الباحثة بعملية التدريس للمجموعتين بنفسها، حيث دُرست المجموعة التجريبية على وفق ستراتيجية مثلث الاستماع، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الإعتيادية.

6-انتهتِ الباحثة من تطبيق التجربة في15-12-2020 من تأريخ التجربة.

الوسائل الإحصائية:Statistical Produres

تمَّ استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الإجتماعية (spss)في تحليل البيانات ومعالجتها (445

نتائج البحث: (Research Results)

سيتم عرض النتائج على وفق الفرضية الصفرية التي تنص على أنه:

(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية واللاتي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وطالبات المجموعة الضابطة واللاتي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبارات مهارات الاستماع ككل).

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات اختبار مهارات الفهم الاستماعي (ككل) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ومن ثم تمّ استخدام الاختبار التائي (t. Test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (4).

جدول (4) نتائج الاختبار التائي للمتوسطات والانحرافات المعيارية للفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم الاستماعي (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة
التجريبية	42	51.381	3.932	4.739
الضابطة	42	45.238	7.423	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

يتبين من الجدول أن قيمة (T) المحسوبة هي أعلى من قيمة (T) الجدولية وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

4.تفسير النتائج:

إنّ النتائج التي تمخض عنها البحث الحالى للفرضيات تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية مثلث الاستماع في اختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل وبمستوياتها الاربعة على المجموعة الضابطة ويعود السبب في ذلك إلى:

1-استفادة طالبات الصف السابع الاساس من الإجراءات التي تضمنتها الإستراتيجية، حيثُ أسهمت تلك الإجراءات في وصول الطالبات إلى النتائج المرجوة في تعلمهن ذاتياً وذلك عن طريق المشاركة الفعالة في التعلم.

2- إن الطريقة التي اتبعتها الباحثة في تدريس الإستراتيجية أسهمت وبشكلٍ ملحوظ في زيادة ميلهن نحو المادة وذلك عن طريق تنوع الأنشطة وتنوع مصادر الحصول على المعلومات كـالفيد يوهات الإثرائية، النصوص المصورة الإثرائية التي عُرضت بجهار عرض البيانات الداتا شو، ووسائل تعليمية أُخرى

إنَّ خطوات إستراتيجية مثلث الاستماع المُتسلسلة والمُحكمة عملت على تكوين تفاعلٍ إيجابي للطالبات مع المادة.

الإستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة استنتجت ما يأتي:

1-لاستخدامِ إستراتيجية مثلث الاستماع أثر إيجابي في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس مهارات الاستماع في مادةِ اللغة العربية وبحجمُ تأثيرٍ كبير.

2-إنَّ لإهداف مستويات الفهم الاستماعي المحددة من قبل الباحثة دورٌ مهم في الوصول إلى هذهِ النتيجة وذلك بسبب وجود تعليمات خاصة لصياغة كل هدف من هذه الأهداف، وقد أوضحتِ الباحثة طريقة تعامل الطالب مع المادة التعليمية وجعل دور الطالب إيجابياً وبارزاً في عملية التعلم

التوصيات:

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة، توصي مديرية التربية بمايأتي:

1-إعتماد إستراتيجية مثلث الاستماع في المدارس عند تدريس مادة اللغة العربية للصف السابع الأساس ؛وذلك لما لها من أثرٍواضح في اكساب الطالبات مهارات مستويات الفهم القرائي المطلوبة .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

2-تشجيع الباحثين على الاستمرار في القيام بالبحوث المتعلقة باستخدام إستراتيجية مثلث الاستماع في مجالاتٍ أخرى غير مستويات الفهم القرائي.

3-ضرورة توفير جهازالعرض الداتا شو في قاعات المدارس وكذلك توفير خطوط الأنترنت لعرض النصوص الإثرائية والفيديوهات الضرورية التي تعملُ على تنمية الدافع المعرفي لدى الطالبات.

4-ضرورة إطلاع الكادرالتدريسي على هذه الإستراتيجية وتبصيرهم باهميتها في إكساب الطلبة مهارات الفهم القرائي التي هي الهدف الأهم من تدريس مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المصادر:

القرآن الكريم.
1-أمبـــــو ســـــعيدي ،عبدالله بن خميس، الحوسنية ،هدى بنت علي(2016). استراتيجيات التعلم النشط(180) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية . ط1، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2-البجة، عبد الفتاح حسن. (2002). تعليم أألطفال المهارات القرائية والكتابية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
3-الحلاق، علي سامي.(2010).المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.لبنان:المؤسسة الحديثة للكتاب.
4-حيدر، عبير عبد الهادي. (2016)أثر استراتيجيـــة مثلث االاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مـــــادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ديالى،العراق.
5-الخزاعلة،محمد سلمان واخرون.(2011).طرائق التدريس الفعال.ط1،عمان:دارصفاء.
6-رفاعي،عقيل محمود.(2012). التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم أنواع التعلم.القاهرة:دار الجامعة الجديدة.
7-سعادة،جودت أحمدواخرون.(2006).التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.ط1،عمان:دار الشروق.
8-الشنطي، أميرة عبد الرحمن (2010).أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الازهر، غزة فلسطين.
9-طعيمة،رشدي.(2000).الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،إعدادها-تطويرها-تقويمها.بيروت:دارالفكرالعربي.
10-العزاوي،نعمة رحيم.(2004).فصول في اللغة والنقد.ط1،بغداد:المكتبة المصرية.
11-عطية ، محسن علي.(2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال.عمان:دار الصفاء.
12-عطية ، محسن علي.(2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

13-عطية، محسن علي.(2018).التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس. عمان:دار الشروق.
14-العمايرة،محمد حسن.(2000).أصول التربية التأريخية والاجتماعية والفسية والفلسفية.ط2،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
15-فان، دالين ديودولب (1985) مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ترجمة نبيل نوفل وأخرون . ط3،القاهرة: مكتبة انجلو المصرية.
16-قرني،زبيدة محمود.(2013).استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية.ط1،القاهرة:المكتبة المصرية.
17-مدكور،علي أحمد.(1991).تدريس فنون اللغة العربية.القاهرة:دار الشواف.
18-مردان، نجم الدين علي.(2005).النمو اللغوي وتطويرهُ في مرحلة الطفولة المُبكرة. ط1 ،الكويت :مكتبة الفلاح.
19-المسعودي، محمد حميد مهدي.الهداوي، سنابل ثعبان سلمان.(2018). استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وماوراء المعرفية. ط1 .عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
20-الشمري،ماشي بن محمد(2011).101 إستراتيجية في التعلم النشط .ط1.المملكة العربية السعودية: دون اصدار.
21-الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي،فائزة.(2005). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي.ط1،عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع.
22-الوكيل،حلمي أحمد والمفتي،محمد امين.(2005). أسس بناء المناهج وتنظيمها .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
الرسائل والاطروحات:
23-الزبيدي ، نسرين والحداد وأخرون.(2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الاساسي . المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، الأردن مج (9)، ع (4)، ص 435-447.
24-الكندري، عبد الرحيم عبد الهادي واخرون.(2011). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات كلية التربية الاساسية بدولة الكويت.مصر، ع(3)،مج (19)،جامعة الملك سعود، ص(3-52).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

كاريگەری بەكارهێنانی ستراتيژيەتی سيگۆشەی گوێگرتن بۆ قوتابيانی پۆلی حەوتەمی بنەرەتی بە مەبەستی دابين كردنی بەشێك لە بەهرەی تێگەيشتنی بيستن لە ماددەی زمانی عەرەبی بۆ كەسانيك كە دەربرينيان نيە

پوختە

ئامانجی ئەم توێژينەوەيە (دۆزينەوەی كاريگەری بەكارهێنانی ستراتيژيەتی سێگۆشەی گوێگرتن بۆوەدەستهێنانی كارامەيی تێگەيشتن بە گوی گرتكن بۆقوتابيانی كچی پۆلی حە فتی بنەرەتی كە بە زمانی عە رەبی نادووێن.

توێژەر ڕێبازی پراكتيكی بەكارهێناوە ودروست كردنی دوو كۆمەڵەی هاوسەنگ (ئەزموونی وكۆنترولكراو) كۆمەلگای توێژينەوەكەپێكهاتوون لە قوتابيانی پۆلی حە فتی بنەڕەتی قوتابخانەكانی بنەڕەتی رۆژانەی نموونەی

گرنكترين دە ر ئەنجا مەكان ئەمانە بوون:

1-هە بوونی جياوازيەكی بەڵگەداری ئاماری لەنێوان هەردوو ناوە ندی نمرەكانی كۆمەڵەی ئەزموونی وكۆنترولكراو لە تاقيكردنەوەی كارمەيی تێگەيشتن بەگشتی،لەبەرژەوەندی كۆمەڵەی ئەزموونی، بەمەش گريمانەی سفری ڕە تدەكاتە وە وگريمانەی بڕيی (البديله) قبول دەكات.

توێژينەوەكە (٤٨) قوتابی كچی لە خۆگرتبوو كە بە شێوەيەكی هەرەمەكی لەهەردوو كومەڵەی (ئە زموونی وكۆنترۆڵكراو)

دروستكردنی تاقيكردنەوەی تێگەيشتنی ئاستەكانی خوێندن كە پيكهاتبوو لە (72) بڕگە،لە جۆری تاقيكردنەوەی جۆراو وجور

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

The Effect of Using the Listening Triangle Strategy in Providing the Seventh-Grade Students with Some Listening Comprehension Skills in the Arabic Language Subject for Non-Native Speakers

Lajan Perbal Mahmood
Department of Arabic and Translation, College of Education and Languages, Lebanese French University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
lajan.perbal@lfu.edu.krd

Keywords: *Listen, triangle, strategy, grade 7 foundation, listening understanding.*

Abstract:

The current research aimed at identifying the effect of using the listening triangle strategy in providing the seventh-grade students with some listening comprehension skills in the arabic language subject for non-native speakers.

The researcher used the experimental curriculum and selected a sample of 84 students who were randomly distributed to two experimental and controlling (testing –controlled) groups, where the group studied the experimentation according to the strategy of the listening triangle and the control group in the usual way, and the researcher prepared an objective test of 72 paragraphs to measure the skill of listening understanding.

The results of the study showed a statistically significant difference between the average experimental group grades and the controlling group scores in the application of the remote test of the skill of understanding in the seventh-grade students.